Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منـزويـاً وحيـداً على المقهى المـزدحم ثم أنهض سقيمـاً إلى البيت تتلجلج خـطواتي بين تنـافـرين: رفض الخـارج وخـواء المسكن!.. أحاول شغل وقتي بـالقراءة حتى أملهـا، فيسيطر عليّ سلوك عصـابي يدفعني إلى الانغماس ولوقت طويل في نفض غبار الـطريق عن أثاث الشقة أو تلميع بندقية المرحوم والدي!!.. وفي الصباح وقبـل ذهابي إلى العمل أعبر الطريق إلى أطلال الحديقة، أتأمل الفـروع والغصون علني أجد تباشير الخضرة فلا أجد غيـر اليباب، أرى طـالبات الـطب فأمتحن نفسي وأضع عيني في عيونهن من غير أن أشعر بأقل تغير في النبض أو الأحـاسيس حتى خشيت التبلد!!.. وعنـدمـا أعـربت عن مخاوفي هذه في المقهى تكلم صاحبي المدرس قائلاً:

ــ لعل أحد تجار السوق السوداء خبأ الربيع في ثلاجة كبيـرة كي يبيعه في عبوات خارج التسعيرة وبثمن مرتفع!

ثم أخـذ نفساً طـويلاً من سيجـارته سعـل بعده بشـدة ولعله كان يضحك!!

غير أنني:

غير أنني ومنذ يومين فقط رأيت إحداهن، وخيـل لي أنـي جاهـز لحبهـا وأنها ستبـادلني ذات الشعـور، فتقـدمت منهـا مبتسمـاً بقصـد التعرف، غارقاً في عينيها الـواسعتين ولونهـا الخمري، ارتبكت بـرهة بابتسامة شاحبة سرعان ما أزالتها وأطرقت تبتعـد عبر أطـلال الحديقـة إلى موقف الأتوبيس، فعزيت نفسي قائلاً: لعلها تتبدل إن جاء الربيع